احتجاج مشترك لحكومة الولايات المتحدة» (المصدر نفسه، ٢٣/٩/١٩٨٢).

٩ ــ مؤتمر القمة العربية في فاس: كان استقبال ياسر عرفات ملفتاً وفريداً في تاريخ القمم العربية. «فقد انتظره في صالون الشرف في المطار، الملوك والرؤساء ورؤساء الوفود. وتوقف المراقبون عند غياب الرئيس الأسد عن استقبال عرفات وما يرمز إليه سياسياً، خصوصاً أن رئيس م.ت.ف. أختار غير دمشق محطة أولى بعد خروجه من بيروت» (النهار، ٧/٩/١٩٨٢). وتضمنت ورقة العمل الفلسطينية إلى هذا المؤتمر «دعوة إلى رفض كامب ديفيد ودعم نضال الشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف.» واعتبرت الورقة «أن القرار ٢٤٢ لا يأخذ في الاعتبار الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وأنه يجب العمل من أجل قرار جديد يضمن حق العودة وحق تقرير المصير وحق الشعب الفلسطيني في دولة على أرضه، بقيادة م.ت.ف. ممثله الشرعي والوحيد» (المصدر نفسه، ٢/٩/١٩٨٢). ورغم عدم تسرب معلومات كافية عن سير أعمال المؤتمر، إلا ان بعض الخلافات اللبنانية ــ الفلسطينية أخرت اختتام القمة. وتركزت نقاط الخلاف على «مطالبة الوفد الفلسطيني بإحياء اتفاق القاهرة أو توقيع اتفاق جديد، وعلى رفض الوفد الفلسطيني النقطة الرابعة في ورقة العمل اللبنانية التي تنص على إنهاء الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان» (المصدر نفسه، ١١/٩/١٩٨٢). وفي أثناء انعقاد المؤتمر هاجمت الجبهة الشعبية ــ القيادة العامة، في تصريح وزع في بيروت «مشروع الملك فهد ومبادرة الرئيس ريغان، ومشروع الرئيس بورقيبة». وقالت: «ان جماهيرنا الفلسطينية وجماهير الأمة العربية تنظر إلى مؤتمر فاس نظرة ارتياب» (المصدر نفسه، ٨/٩/١٩٨٢).

ومع صدور البيان الختامي للمؤتمر، أذاعت أربع منظمات فلسطينية هي: القيادة العامة، الصاعقة، الجبهة الشعبية وجبهة النضال الشعبي بياناً «رفضت فيه البند السابع من مشروع السلام العربي الذي أقر في فاس. وهو البند الذي فسر أنه يتضمن اعترافاً بإسرائيل» (السفير، ٢٤/٩/١٩٨٢).

صقر أبو فخر